

أطر المعالجة الإعلامية للقضايا العربية بقناة روسيا اليوم القضية السورية أنموذجاً

Rania M. Shalaby
Prof. Enas M. Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Nafisa S. Mahmoud
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain-Shams University

رانيا محمد شلبي
أ.د. ايناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي وظفتها قناة روسيا اليوم في معالجة القضية السورية. وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.

العينة: تشمل عينة الدراسة تحليل دورتين برامجتين (سنة أشهر: من ١/ ٦/ ٢٠٢٠ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠٢٢) للموضوعات التي تناولت القضية السورية بقناة روسيا اليوم بالبرامج التالية: برنامج بالتفاصيل، وبرنامج قصارى القول، وبرنامج نيوز ميكر.

النتائج: التنوع في ماهية وحيثيات الضيوف المشاركين في البرامج عينة التحليل وهو ما يعكس رغبة القناة في توصيل عدد كبير من المعلومات ووجهات النظر من مصادر متعددة، مع تقديم تفسيرات وتوضيحات للقضية ودعمها بأفلام وثائقية وتقارير إخبارية في بداية الحلقة تلخص للمشاهد تاريخ القضية، غير أنه من الملاحظ أيضاً تصدر فئة المتحدث الرسمي قائمة الضيوف المشاركين بنسبة كبيرة، واستخدام عبارات وجمل تأييدية وإيماءات مؤيدة تعبر عن موقف القناة وموقف الدولة الروسية اثناء عرض القضية مثل استخدام صيغة السيد الرئيس عند التحدث عن الرئيس السوري واستخدام عبارة السيد اوردغان عند الحديث عن الرئيس التركي، ورغم رفض القناة والدولة الروسية لموقف المعارضة السورية للرئيس بشار في سوريا إلا انها لم تتوانى عن الإشارة إلى رفض هذه المعارضة للتواجد التركي والأمريكي في سوريا، ورغم رفض القناة عبر برامجها للتواجد الأمريكي في الأراضي السورية ووصفه بالاحتلال إلا أنه كان هناك حرص على توضيح أن هناك اتفاق بين وجهتي النظر الروسية والأمريكية حيال قضية الأكراد في سوريا والسعى نحو حلها وضد تصفيتهم.

**Study title: Frameworks for media treatment of Arab issues on
Russia Today channel, the Syrian case as a model**

Objective: The main objective of the study is to monitor and analyze the media frameworks employed by Russia Today channel in addressing the Syrian issue, through a set of sub- objectives.

Type& Method: This study belongs to the descriptive studies and relied on the survey method, both analytical and field.

Sample: The study sample includes an analysis of two program cycles (six months: from 1/ 6/ 2020 to 31/ 12/ 2202) for the topics that dealt with the Syrian issue on Russia Today channel with the following programs: Program in detail, The best saying program, and News Maker program.

Results: Diversity in the nature and merits of the guests participating in the programs, the sample of the analysis, which reflects the channel's desire to communicate a large number of information and viewpoints from multiple sources, with explanations and clarifications of the case and its support with documentaries and news reports at the beginning of the episode summarizing for the viewer the history of the case, but it is noticeable The official spokesperson category also topped the list of the participating guests with a large percentage, The use of supportive phrases, phrases and gestures that express the position of the channel and the position of the Russian state when presenting the issue, such as using the formula (Mr. President) when talking about the Syrian president and using the phrase (Mr. Erdogan) when talking about the Turkish president, Despite the channel's and the Russian state's rejection of the position of the Syrian opposition to President Bashar in Syria, it did not hesitate to point out this opposition's rejection of the Turkish and American presence in Syria, and Despite the channel's rejection, through its programs, of the American presence in the Syrian territories, describing it as an occupation, it was keen to clarify that there is an agreement between the Russian and American points of view regarding the Kurdish issue in Syria and the pursuit of its solution and against their liquidation.

العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الإرهاب (٢٠٢١). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الإرهاب في الوطن العربي، من خلال إجراء دراسة تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية المذاعة على قناة النيل للأخبار الحكومية المصرية وقناة الجزيرة الإخبارية القطرية، وقناة بي بي سي الموجهة باللغة العربية، وقناة الحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية، وذلك باستخدام مدخل تحليل الأطر، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة متاحة من الجمهور المصري قوامها ٤١٤ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اهتمام كل من قناة بي بي سي العربية وقناة الحرة الأمريكية وقناة الجزيرة بعرض الأخبار المتعلقة بالإرهاب في مقدمة النشرة، بينما اهتمت قناة النيل للأخبار بعرضها في وسط النشرة، واعتماد كل من قنوات النيل للأخبار وبي بي سي العربية والجزيرة على المصادر الرسمية في عرض الأخبار، بينما اعتمدت قناة الحرة على مراسل القناة كمصدر للخبر.

٢. دراسة حاتم سليم علاونة، أطر المعالجة الإخبارية للشؤون العربية في المواقع الإلكترونية للقنوات الأجنبية الموجهة، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي BBC و DW الألمانية (٢٠١٩). استهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي تتناولها المواقع الإخبارية الناطقة باللغة العربية فيما يخص الشؤون العربية والمصادر الإعلامية التي استندت إليها هذه المعالجة، وتم الاعتماد على منهج المسح المقارن لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في معالجة كل من الموقعين، كما تم استخدام أسلوب العينة الطبقية لاختيار ثلاثة أشهر عام ٢٠١٧. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: جاءت وكالات الأنباء العالمية في مقدمة المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع المتداولة بالتحليل في معالجتها للموضوعات المتعلقة بالشؤون العربية، بنسبة بلغت ٥١,٤%، أما مصادر المواقع الخاصة فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٣%، وتفق إطار الصراع على بقية أنواع الأطر الإعلامية أثناء معالجة المواقع المتداولة بالتحليل للموضوعات المتنوعة بالشؤون العربية، فقد شكل ٤٣,٩%، تلاه في المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة ٤١,٦%.

٣. دراسة ممدوح عبدالله مكاوي، تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦، دراسة في إطار نظرية الأطر الخبرية ومدخل التسويق السياسي (٢٠١٧). تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل المادة الخبرية التي تتناول الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦ في ثلاثة مواقع إخبارية موجهة باللغة العربية، هي بي بي سي العربية، موقع روسيا اليوم وموقع قناة الحرة الأمريكية خلال الفترة من ١/ ٨ / ٢٠١٦ حتى ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٦ وذلك باستخدام تحليل المضمون الكمي والكيفي للمادة الخبرية من خلال نظرية تحليل الأطر الخبرية، ومدخل التسويق السياسي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اعتمدت مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الثلاث عينات الدراسة بشكل كبير على التقارير الإخبارية في عرض أخبارها، مما يعطيها الفرصة لعرض التفاصيل والخلفيات المتعمقة عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦، وجاء التأكيد على عبارات معينة في مقدمة الأدوات المستخدمة في عملية تأطير الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وذلك بنسبة ٣٤,٣% من إجمالي عدد الأخبار التي تتناول الانتخابات الأمريكية ٢٠١٦ في مواقع القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية محل الدراسة.

٤. دراسة KarlaXGrouwer & Ana, KyoungSeon كيفية تأطير الأزمات (٢٠٠٩). تسعى الدراسة إلى تحليل مضمون الأطر الخبرية التي قدمت بها الأزمات خلال عام ٢٠٠٩، وذلك للتعرف على الإطار الخبري الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام من بين الأطر الخمسة (المسؤولية- الاهتمام الإنساني- الصراع- الإطار الاقتصادي والإطار الأخلاقي)، وقد قامت الدراسة بتحليل مضمون ٢٤٧ قصة إخبارية وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن وسائل الإعلام تميل إلى

احتل تناول القضايا العربية مساحة كبيرة في وسائل الإعلام هذه خاصة بعد ثورات الربيع العربي التي أتت بدورها إلى تغير جغرافية وتاريخ المنطقة العربية، وبالتالي صعدت قضايا جديدة إلى السطح لم تكن موجودة من قبل، وقد أدى التناول الإعلامي لهذه القضايا في الإعلام الأجنبي الموجه إلى تكون اتجاهات خاصة لدى المشاهدين عامة نحو هذه القضايا.

ورغم انشغال العالم بوباء "كورونا" خلال العام الماضي، عاد الملف السوري إلى الواجهة وتصدر الأوراق البحثية لمراكز التفكير الغربية والعربية إلى حد يذكر نسبيا بأجواء ٢٠١٢. وذهبت وسائل إعلام ومنصات التواصل الاجتماعي إلى الحديث عن سيناريوهات سياسية وعسكرية لمستقبل البلاد. وأطل مسؤولون واقتصاديون سوريون بتصورات وتحليلات حول الوضع الحالي والمستقبلي للبلاد، وزاد تأزم الوضع بعد التدخل التركي في الأراضي السورية والدعاوى التركية بحماية الحدود المشتركة، والاتهامات التي يتم توجيهها لتركيا بأنها تدعم المنظمات الإرهابية في سوريا بالمال والسلاح وتساهم في سرقة النفط السوري بمساعدة الولايات المتحدة، إضافة إلى قضية اللاجئين السوريين التي أثارت لغظا كبيرا في أوروبا وتركيا التي تواجه اتهامات آخر بأنها تتاجر بقضية اللاجئين ودفاعها بأنها الدولة التي استقبلت أكبر عدد من اللاجئين السوريين الذين تجاوزت إعدادهم ثلاثة ونصف المليون لاجئ، والأهم من هذا كله إعلان الولايات المتحدة تطبيق قانون معاقبة سوريا ومن يعاونها اقتصاديا وهو ما عرف إعلاميا بـ(قانون قيصر) والذي أدخل سوريا في أزمة اقتصادية طاحنة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة رصد مدى اهتمام وسائل الإعلام الروسية الناطقة باللغة العربية بالقضية السورية والإطار الإعلامي الذي يتم فيه تقديم هذه القضية، وذلك من خلال رصد وتحليل أطر المضمون الإخباري وأساليب المعالجة الإعلامية لهذه القضية واتجاهاتها في ظل توجهات الدولة الروسية، حيث تؤثر الأطر الإعلامية في تحديد اتجاهات وتوجه الأفراد من خلال الكيفية التي يتم بها إبراز القضايا في الإعلام.

أهمية الدراسة:

١. حالة الموضوع: حيث توكب هذه الدراسة التغيرات السياسية والأزمات التي تعيشها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة.
٢. محدودية الدراسات العربية التي تتناول أطر المعالجة الإعلامية للقضايا العربية في الإعلام الروسي الناطق باللغة وذلك تعد هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية.
٣. أهمية دراسة كيفية معالجة الإعلام الروسي الموجهة للجمهور العربي للقضايا العربية ومعرفة وتوظيف آليات الأطر المختلفة في تغطية هذه القضايا، حيث تستند هذه الدراسة في جانبها النظري على مدخل نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

أهداف الدراسة:

١. يمثل الهدف الرئيس للدراسة في رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي وظفتها قناة روسيا اليوم في معالجة القضية السورية. وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية:
١. التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضية السورية بالبرامج عينة الدراسة.
٢. الكشف عن سمات القوى الفاعلة للقضية السورية بالبرامج عينة الدراسة.
٣. تحديد أطر الأسباب والحلول كما عكستها المعالجة الإعلامية للقضية السورية بقناة روسيا اليوم.
٤. الخروج بنتائج تفيد في التخطيط لاستراتيجية إعلامية عربية قادرة على إثبات نفسها في خضم الأزمات التي تعصف بالمنطقة العربية.

دراسات سابقة:

١. دراسة سحر يسرى أحمد رجب، دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة

لاعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل".

كما جاء على لسان الضيف من واشنطن ما يلي: "يجب أن يتم رفض الاستيلاء غير المشروع على عائدات النفط السوري والعقوبات أحادية الجانب من قبل المجتمع الدولي".

٢. إطار إسناد المسؤولية Responsibility Frame: ظهر إطار إسناد المسؤولية من خلال الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواسفة للقضية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ٢٨ / ٩ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة الدكتور بشار الجعفري: "وغير بعيد عن التحذيرات المشتركة التي تواجهها كل دول العالم في ظل انتشار جائحة كورونا ركزت الكلمة السورية على أنها تشدد أماما متحدة أكثر قدرة على التعامل مع الأزمات وتقف بحياد ودون تسييس ضد النزاعات والحروب".

ب. في حلقة ١٥ / ١١ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة: السيد ألكسندر لافريندييف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا "نحن نحاول إقناع المجتمع الدولي باتخاذ خطوات جادة نحو إعادة إعمار سوريا لتسهيل مسألة عودة اللاجئين وتهيئة الظروف المطلوبة وإعادة البناء وتأمين المواد الغذائية وتوفير الرعاية الصحية والبنية التحتية".

٣. إطار المؤامرة: ويظهر إطار المؤامرة في البرامج عينة التحليل من خلال الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواسفة للقضية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ٢٣ / ٦ / ٢٠٢٠ جاء على لسان السفير السوري لدى لبنان: "القانون ليس مفاجئ لسوريا وحلفاءها، فمنذ بداية الأزمة ومن قبلها تمارس الإدارة الأمريكية مثل هذه الممارسات وهو طلاقة بائسة من الإدارة الأمريكية وإرهاب معلوم مدعوم من كل الدول التي تريد إضعاف سوريا قيادة وشعباً".

ب. في حلقة ١٠ / ٩ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة: "فشلت الولايات المتحدة بكل قوة في تغيير النظام في سوريا، وقد تأمرت وأحضرت داعش من ٨٠ دولة حول العالم لتغيير النظام السياسي في سوريا ورغم ذلك فشلت، ومن المعروف أن الشعب السوري والجيش السوري هم أكبر داعم للمقاومة".

ج. في حلقة ١٣ / ١١ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة السيد فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري: "التهجير هو مخطط سياسي أوروبي لتغيير النمط السكاني لسوريا ومن ثم تغيير الحكومة وإسقاط الدولة السورية وتفتيتها وإخضاعها للهيمنة الأوروبية".

٤. إطار الخلاف السياسي: ويظهر إطار الخلاف السياسي في البرامج عينة التحليل من الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواسفة للقضية على سبيل المثال: في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ جاء على لسان الضيف من موسكو: "الولايات المتحدة تجبر تركيا بالتدخل باستمرار لحل الأزمة الكردية وتوقع بين تركيا وروسيا من جانب وبين سوريا وتركيا من جانب آخر" من قراءة المشهد يظهر أن إسرائيل الحليف الأمريكي الأبدى يريد توريث أمريكا في حرب في سوريا وهي لا تريد بسبب الانتخابات الأمريكية لذلك تلوح بالعقوبات الاقتصادية".

٥. إطار النتائج الاقتصادية: ويظهر إطار النتائج الاقتصادية في البرامج عينة التحليل من خلال الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواسفة للقضية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٥ / ٦ / ٢٠٢٠ جاء على لسان معاون وزير الصحة السوري: "سوريا تمر بأزمة اقتصادية خانقة والعملية المحلية تتحدر لمستويات غير

الاعتماد على إطار المسؤولية في تغطيتها للأزمات، وقسمت الدراسة مستوى المسؤولية إلى المستوى الفردي والمستوى التنظيمي، والذي تستخدمه وسائل الإعلام وفقاً لنوع الأزمة.

٥. دراسة (2009) Jin M. Douglas & Dhavan تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الأطر الخيرية في تقديم المناقشات والجدال السياسي الذي تتشكل من خلاله الآراء والحجج والبراهين، وذلك بناء على أن فكرة الأطر هي عملية إدراكية تؤثر فيها الرسالة الإعلامية على كيف يفكر ويدرك ويوازن أفراد الجمهور بين الاتجاهات والمعتقدات والآراء السياسية بهدف وضع الأحكام. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتوصلت لعدة نتائج أهمها: لعبت الأطر المقدمة دوراً كبيراً في إبراز أهمية الاعتبارات المستخدمة لوضع الأحكام نحو القضية المثارة، وهناك عوامل وسيطة تساعد وتؤثر على مدى قدرة الأطر الخيرية في التأثير في آراء واتجاهات الأفراد نحو القضايا المطروحة.

الإطار النظري:

نظرية تحليل الأطر الإخبارية Frame Analysis Theory: تقوم الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنها عملية هادفة تعتمد فيها وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال على إعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم حيث يستخدم الإطار الإعلامي لجذب انتباه الجمهور إلى المحتوى الإعلامي والتأثير عليه من خلال تدعيم جوانب معينة في إطار الواقع المدرك وتقديمها وجعلها أكثر وضوحاً وبرزوا عن غيرها.

بما أن نظرية تحليل الأطر تقوم على تغطية الأحداث وانتقاء بعض القضايا والعمل على إبرازها، وإبراز جوانب وزوايا معينة، على حساب جوانب أخرى، يتناول هذا الدراسة برصد معالجة الإعلام الروسي الناطق بالعربية بالقضية السورية التي اهتمت بإبرازها كمرحلة أولى، ثم معرفة الأطر العامة والفرعية لمعالجة هذه القضية.

نوع الدراسة ومنهجها:

ينتمي هذا الدراسة إلى الدراسات الوصفية من حيث المنهج والقياس إلى الدراسات والبحوث الوصفية التي تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وتصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على منهج المسح للأساليب التي تستخدمها قناة روسيا اليوم في معالجة القضية السورية محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة تحليل دورتين برامجتين (سنة أشهر: من ١ / ٦ / ٢٠٢٠ حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠٢٠) (للموضوعات التي تناولت القضية السورية بقناة روسيا اليوم بالبرامج التالية: برنامج بالتفاصيل، وبرنامج قصارى القول، وبرنامج نيوز ميكرو).

وقد تم اختيار مجتمع الدراسة التحليلية بناء على دراسة استطلاعية من خلال المقابلة الميدانية المباشرة على عينة عشوائية قوامها ٤٠ مفردة من المراهقين المصريين لتحديد أكثر البرامج متابعة.

نتائج الدراسة:

٢ الأطر الإعلامية للقضية السورية في البرامج عينة التحليل:

١. إطار الصراع Conflict Frame: ويظهر إطار الصراع في تبني البرنامج لكلمات محورية وعبارات وتصريحات واصفة للأزمة على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠ والتي حملت عنوان: "جاء على لسان ضيف الحلقة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. "الخطر التركي واقع ويؤثر على الأمن القومي العربي"، ونحن نثق في حلفائنا في موسكو وطهران للضغط على تركيا للانسحاب من الأراضي السورية والتوقف عن دعم الحركات الانفصالية التي بلا شك تؤثر على كلا البلدين".

ب. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ جاء على لسان مقدم الحلقة ما يلي: "هناك إدانة

ب. في حلقة ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة: وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: "إن التعاون السوري الروسي يأخذ مدها وتم بذل جهد كبير في العلاقات الثنائية وموقف روسيا داعم دوماً وليس مثل موقف أمريكا وبعض الدول الأوروبية التي أخذت إجراءات قصيرة".

٢. الولايات المتحدة الأمريكية: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة سلبية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٥ / ١١ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة السيد ألكسندر لافرينديف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا: "رغم أن الغرب والولايات المتحدة الأمريكية يتحدثون دوماً عن الأوضاع السيئة للاجئين إلا أنهم لم يتخذوا أى خطوة حيال تغيير هذه الأوضاع بينما نحن نحاول ذلك".

ب. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ جاء على لسان مقدم الحلقة: "يجب أن يكون هناك إدانة لاعتراض الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل".

٣. إيران: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة إيجابية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٨ / ٦ / ٢٠٢٠ جاء على لسان الضيف من واشنطن: "العقوبات لن تؤثر مباشرة على الشعب السوري أو الرئيس الأسد وإنما الغرض منها التأثير على الدول المساعدة لسوريا وهي روسيا وإيران وبعض الجهات الأخرى المتعانة مع الأسد".

ب. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ جاء على لسان مقدم الحلقة: "في قمة ثلاثية عبر الفيديو اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني على مواصلة التنسيق من أجل دعم المسار السياسي لحل الأزمة في سوريا".

٤. تركيا: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة إيجابية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ بعنوان "بوتين وأردغان وروحاني قمة بشأن سوريا" جاء على لسان الضيف من واشنطن: "كل دولة من الدول الثلاث (يقصد تركيا- سوريا- إيران) لها أهداف داخل سوريا إما أهداف توسعية أو سياسية أو اقتصادية، وسيظل الخلاف بينهم قائماً مع كل محاولات تقريب وجهات النظر وهذا يعطى فرصة لنجاح قانون قيصر".

ب. في حلقة ٢٨ / ٩ / ٢٠٢٠ بعنوان "بشار الجعفرى قراءة في كلمة أمام الجمعية العامة" جاء على لسان ضيف الحلقة الدكتور بشار الجعفرى مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة: "التواجد التركي على الأراضي السورية وكذلك التواجد الأمريكى يفقدان لاي مرجعية شرعية ولذلك لا ينظر إليهما إلا بكونهما احتلال تركيا وأوروبا ساهما مع الولايات المتحدة في زيادة حدة الأزمة السورية وهم الآن يتاجرون بقضية اللاجئين السوريين بعد أن عانوا من زيادة أعدادهم".

٥. إسرائيل: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة سلبية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠ فيصل المقداد: "على الإدارة الأمريكية الجديدة إعادة حساباتها والانسحاب من سوريا" جاء على لسان ضيف الحلقة وهو وزير الخارجية السوري السيد فيصل المقداد "سوريا مستعدة لفتح نقاش مع الإدارة الأمريكية الجديدة ضمن الانسحاب الكامل والفوري من الأراضي السورية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية وتوقف الدعم الكامل لإسرائيل وإلغاء العقوبات المفروضة على سوريا واحترام القوانين والمواثيق الدولية ووضع أسس جديدة للعلاقات

مسبوقة وبدأ هذا قبل تطبيق قانون قيصر، وبعد تطبيقه تعذر توفير حتى أدوية الأطفال والأساسيات الدوائية محلية الصنع".

ب. في حلقة ٢٣ / ٦ / ٢٠٢٠ جاء على لسان السفير السوري لدى لبنان: "أما عن انخفاض سعر الليرة التركية فإن السبب لا يعود فقط لبدء تطبيق هذا القانون بل هناك اسباب أخرى كثيرة منها ضرب البنية التحتية من قبل الجماعات المسلحة وأيضاً الاعتداءات الأمريكية والتركية وإسرائيل وغير ذلك، صحيح أن العقوبات تظال البنك المركزي السوري".

ج. في حلقة ١٣ / ١١ / ٢٠٢٠ بعنوان "فيصل المقداد، عودة اللاجئين السوريين": "لقد ساهمت القوانين الأحادية التي فرضت العقوبات على سوريا في جعل الوضع بسوريا أكثر سوءاً وإذا كانت أوروبا تتحدث عن الظروف الاقتصادية الصعبة في سوريا فيجب أن يعرف الجميع أنهم من صنعوا هذه الظروف مع الولايات المتحدة الأمريكية".

٦. إطار التعاون: ويظهر إطار التعاون في البرامج عينة التحليل من خلال الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواصفة للقضية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٥ / ١١ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة السيد ألكسندر لافرينديف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا: "إن الحكومة السورية قدمت كل الضمانات للعودة الآمنة للاجئين حيث عاد ٨٥٠ ألف لاجئ إلى بلادهم وهم الآن في بيوتهم وعادوا إلى الحياة السلمية وما زال هناك الكثير ينتظر عودتهم". "يعيش اللاجئ في ظروف إنسانية صعبة وهم يحتاجون للمساعدة العاجلة".

ب. في حلقة ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: "سوريا مستعدة لفتح نقاش مع الإدارة الأمريكية الجديدة ضمن الانسحاب الكامل والفوري من الأراضي السورية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية وتوقف الدعم الكامل لإسرائيل وإلغاء العقوبات المفروضة على سوريا واحترام القوانين والمواثيق".

٧. إطار الاهتمامات أو التأثيرات الإنسانية Human Interest Frame: ويظهر هذا الإطار في حلقات البرامج عينة التحليل من خلال الكلمات المحورية والعبارات والتصريحات الواصفة للقضية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٥ / ٦ / ٢٠٢٠ جاء على لسان معاون وزير الصحة السوري: "الغرب يقول أن العقوبات لا تظال الأدوية والقطاع الطبي وهذا الكلام غير صحيح لأن العقوبات تعيق توصيل الدواء من خلال تعقيدات التحويلات المالية".

ب. في حلقة ٨ / ٧ / ٢٠٢٠ بعنوان "سوريا وإيران اتفاقية للتعاون العسكري" جاء على لسان الضيف من دمشق العبارة التالية: "هناك كوارث إنسانية كبيرة مثل استخدام اللاجئين كدروع بشرية وإرسالهم كمرتزقة للحرب في ليبيا والمتاجرة بأعضاءهم كما يحدث في تركيا وقد أثار الإعلام الألماني هذه الموضوعات مؤخراً".

٨. الشخصيات المحورية والقوى الفاعلة وسماتها كما ظهرت في الحلقات عينة التحليل: (روسيا- الولايات المتحدة الأمريكية- إيران- تركيا- إسرائيل- الأكراد- مجلس الأمن).

١. روسيا: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة إيجابية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

أ. في حلقة ١٥ / ١١ / ٢٠٢٠ جاء على لسان ضيف الحلقة: السيد ألكسندر لافرينديف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا "أن روسيا تبذل كل الجهد في إقناع المجتمع الدولي بتسيير عودة اللاجئين وتقديم الدعم المادى واللوجيستى والمساعدة في تحسين البنية التحتية والحيوية خاصة للأماكن المدمرة".

أنها غير شرعية أو قانونية ولا تتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يجرم العقوبات الأحادية تجاه دولة ما.

٢٤ أطر الحلول:

١. الانسحاب الفوري للقوات الأمريكية والتركية من المناطق التي دخلوها وعدم التدخل في شؤون البلاد الداخلية.
٢. أن تقوم الأمم المتحدة بدورها في تطبيق الشرعية الدولية والقوانين والمواثيق التي تجرم العقوبات أحادية الجانب.
٣. أن تتعامل الحكومة الأمريكية الجديدة مع الملف السوري بشكل مختلف.
٤. رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا والدول التي تساندها.
٥. العودة الآمنة للاجئين السوريين وادماجهم في المجتمع والإستفادة من طاقاتهم في إعادة إعمار سوريا.
٦. الوساطة الروسية للضغط على تركيا وأمريكا لتغيير سياستهم في التعامل مع سوريا وفتح ملف جديد للعلاقات.
٧. توقف الولايات المتحدة عن دعم الحركات الكردية الداعية للانفصال.
٨. احترام القوانين والمواثيق الدولية وأهمها اتفاق جنيف واتفاق سوتشي.
٩. توحيد القوى الداخلية لمحاربة داعش وجبهة النصرة وباقي الجماعات الإرهابية التي تهدد الأمن القومي السوري.
١٠. الاكتفاء الذاتي السوري لمواجهة العقوبات الاقتصادية وتشغيل الزراعة والصناعة المحلية بشكل أكبر إضافة إلى التحلي بالروح المعنوية العالية وطبعا السعي للحل السياسي الذي يكون لمصلحة سوريا وأهلها.

مناقشة النتائج:

هناك تنوع ملحوظ في ماهية وحيثيات الضيوف المشاركين في البرامج عينة التحليل وهو ما يعكس رغبة القناة في توصيل عدد كبير من المعلومات ووجهات النظر من مصادر متعددة، مع تقديم تفسيرات وتوضيحات للقضية ودعمها بأفلام وثائقية وتقارير إخبارية في بداية الحلقة تلخص للمشاهد تاريخ القضية، غير أنه من الملاحظ أيضا تصدر فئة المتحدث الرسمي قائمة الضيوف المشاركين بنسبة كبيرة ومتفاوتة عن باقي الضيوف كما كان هؤلاء الضيوف يحظون بتأييد من مقدمي الحلقات بالعبارات أحيانا وبالإيماءات أحيانا أخرى. وقد حرصت القناة على استضافة محللين وكتاب وأكاديميين ومعارضين محليين ودوليين وكذلك شخصيات سياسية ذات ثقل كبير.

في الحلقة التي كان ضيفها دكتور فيصل المقداد وزير الخارجية السوري ومدنوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة لاحظت الباحثة أن المنيع كان يستخدم عبارات تأييدية وإيماءات مؤيدة مع استخدام صيغة (السيد الرئيس) عند التحدث عن الرئيس السوري واستخدام عبارة (السيد اوردغان) عند الحديث عن الرئيس التركي. قناة روسيا اليوم من القنوات الدولية القليلة جدا التي أجرت لقاءين مع الرئيس السوري بشار الأسد اللقاء الأول كان في دمشق في نوفمبر ٢٠١٩ وكان لقاء مطولا تطرق فيه الرئيس الأسد إلى جوانب الأزمة في بلاده وسبل حلها، وموقف دمشق من مختلف القضايا المرتبطة بها، واللقاء الثاني كان في قصر الرئاسة بدمشق أيضا في مارس ٢٠٢٠، حيث استضاف الأسد في قصره فريق قناة روسيا اليوم للمرة الثانية وأجرى لقاء في غاية الأهمية، ورغم أن اللقائين لا يدخلان في النطاق الزمني للتحليل الذي وضعته الباحثة، إلا أنني أرى أنه من الأهمية بمكان أن يتم التطرق إليه، لأنه يعكس وبوضوح اتجاهات القناة في معالجة هذه القضية والجوانب التي تطرق لها مع الرجل الأول في الدولة السورية، ويمكن الاستدلال على هذا الاتجاه من خلال استخدام مقدم الحلقة لعدة عبارات منها:

١. يشاع أن ألا ترى سيدي الرئيس أن المراقبين أحيانا يفقدون الحيادية.
٢. رأيت في طريق من المطار إليكم دمشق أخرى فيها تعمير وبناء غير تلك التي يروج لها حلف الناتو ووسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية.
٣. من الواضح أنه يتم انتهاك اتفاقية جنيف والاعتداء على حق الشعب السوري.

الثانية خاصة أن الولايات المتحدة على حد تعبيره أصبحت بحاجة إلى تحسين صورتها في الشرق الأوسط. ومن قراءة المشهد يظهر أن إسرائيل الحليف الأمريكي الأيدي يربط أمريكا في حرب في سوريا وهي لا تريد بسبب الإنتخابات الأمريكية لذلك تلوح بالعقوبات الاقتصادية.

ب. في حلقة ١٨ / ٦ / ٢٠٢٠ بعنوان "قانون فيصر ضربة أمريكية للمواطن السوري" جاء على لسان ضيف الحلقة من دمشق الخبير الاستراتيجي د.علاء الأصفري: "هذا القانون لمصلحة إسرائيل أولا وحاليا ليس هناك خلاف سوري/ أمريكي، بل تحاول أمريكا مساعدة إسرائيل عن طريق محاولة إسقاط الدولة السورية وزعزعة استقرار حزب الله في لبنان، وقد أعدت دمشق عدة أمور للمقاومة أهمها الإنقلاب حول قيادتها، كما أنها تعتمد إلى حد كبير على حلفائها (إيران وروسيا)، أما أوروبا فلا يعول عليها فهي منذ زمن تحت الحذاء الأمريكي ولا قرار لها، وسوف يمر هذا القانون إلى مزبلة التاريخ كما مرت كل القوانين الأمريكية السابقة".

ج. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ بعنوان "بوتين واوردغان وروحاني قمة بشأن سوريا" جاء على لسان مقدم الحلقة: "يجب أن يكون هناك إدانة دولية لاعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل".

٦. الأكراد: ظهرت كقوى فاعلة رئيسية، وقد ظهرت بصورة سلبية، ويتضح ذلك من خلال التصريحات التالية على سبيل المثال:

- أ. في حلقة ١ / ٧ / ٢٠٢٠ بعنوان "بوتين واوردغان وروحاني قمة بشأن سوريا" جاء على لسان الضيف من واشنطن: "تركيا تعمل في اتجاه مختلف، وقد توغلت في الشمال السوري ولها مطامع في القضاء على الأكراد ونهب خيرات الشعب السوري".
- ب. في حلقة ٧ / ٩ / ٢٠٢٠ بعنوان "وقد روسى كبير بدمشق ما أهداف الزيارة؟" جاء على لسان الضيف من موسكو البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة موسكو الحكومية أندريه مانويلا: "الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا تسعيان لترويج أجندة انفصالية لبعض الأجزاء عن سوريا مثل الأكراد وهو ما ترفضه روسيا".
- ج. في لقاء القناة مع الرئيس الأسد في مارس ٢٠٢٠ جاء على لسان الأسد: "هدف الجميع تركيا وأمريكا والأكراد هو سرقة النفط السوري والقضية قضية مال وبنفط كما قال الرئيس الأمريكي ترامب صراحة".

٢٤ أطر الاسباب:

١. التدخل التركي في سوريا زاد من تفاقم الأزمة السورية.
٢. التدخل الأمريكي والتركي هدفه سرقة النفط السوري وليس محاربة داعش أو حماية الحدود كما يتم الإدعاء.
٣. إسرائيل قد تكون وراء التدخل الأمريكي أولا لأنها تحتل جزء من هضبة الجولان السورية وثانيا لأن القيادة السورية دائمة الدعم للقضية الفلسطينية وهو أمر يزعج إسرائيل دوما.
٤. معاقبة سوريا ومن يساندها اقتصاديا فيما سمي بقانون فيصر الهدف منه القضاء على النظام الحاكم في سوريا فيما يدفع الشعب السوري الثمن.
٥. الولايات المتحدة لم تقدم أي حلول سياسية وتسعى لإحداث تغيير ديمغرافي وليس سياسي فقط عن طريق دعمها للأكراد في رغبتهم الانفصالية.
٦. تركيا وأوروبا ساهما مع الولايات المتحدة في زيادة حدة الأزمة السورية وهم الآن يتاجرون بقضية اللاجئين السوريين بعد أن عانوا من زيادة أعدادهم.
٧. التواجد التركي على الأراضي السورية وكذلك التواجد الأمريكي يفقدان لأي مرجعية شرعية ولذلك لا ينظر إليهما إلا بكونهما احتلال.
٨. الأمم المتحدة لا تقوم بدورها في إدانة العقوبات الأمريكية على سوريا رغم

رئيس البرلمان التركي مصطفى شنتوب والذي يعد لقاءه هذا هو أول لقاء مع وسيلة إعلام غير تركية، وقد تناولت الحلقة موضوع الإجراءات المتعلقة بإقامة اللاجئين السوريين في الأراضي التركية ومصيرهم، والمنطقة الآمنة في شمال سوريا، والحملة على المسلحين الأكراد، والعلاقات بين أنقرة والرياض، الموقف في ليبيا، الخلافات مع مصر، صفقة أس ٤٠٠ مع روسيا ومستقبل عضوية تركيا في حلف الناتو.

ولم يفوت المذيع فرصة وجوده مع ضيف بهذا الثقل السياسي ورغم أن الحلقة تدور حول موضوع اللاجئين السوريين إلا أنه تطرق للحديث عن الوضع في ليبيا. ويمكن فهم الرؤية التركية لما يحدث في ليبيا من خلال وجهة نظر الضيف التي عبر عنها والتي ترى أن ما يجري في ليبيا ليست حرباً أهلية وإنما هي عنصر قوى يملك قوة يحاول فرض وضع قد أقرته الأمم المتحدة وتركيا تدعم حق الحكومة المعترف بها هناك (يقصد حكومة السراج) وهو الموقف الرسمي المعروف لتركيا وقد تعرضت الباحثة له عند تحليل القضية الليبية في موضع آخر من الدراسة.

إحدى الحلقات الهامة أيضاً التي تخرج عن الحيز الزمني للتحليل (تاريخ إذاعتها هو ٢٠١٩ / ١٢ / ٢) لكن الباحثة ترى أنها حلقة مهمة في تحديد اتجاهات القناة في معالجة وتناول القضية السورية هي الحلقة التي استضافت قسطنطين تروسييف الخبير بالشئون الدولية والعربية وحملت الحلقة عنوان "لماذا سعدت الصحافة الروسية انتقاداتها للرئيس الأسد؟" وكانت الحلقة قراءة لسياسة بوتين في الشرق الأوسط وفي سوريا بشكل خاص وقد ورد بها الكثير من الحقائق الهامة التي يمكن بشكل كبير أن تكون إضافة حقيقية لتحليل معالجة القناة للقضية السورية أهمها: وفقاً لما أكده الضيف من يعتقد أن روسيا ترغب في طرد الأمريكان من الشرق الأوسط هو مخطيء تماماً ولا توجد لانية ولا قدرة لفعل ذلك، وإنما نحن منافسون وأحياناً بشكل معاكس ولنا مصالح متضاربة، لكن يبقى دوماً هناك إمكانية لإيجاد نقاط تعاون بين روسيا وأمريكا في الشرق الأوسط، وكل هذا لا يمنع أن كلا من روسيا وأمريكا كانتا تناضلان ضد داعش ونجحنا في هذا النضال وهو نجاح مشترك في آخر المطاف وقد أشار الرئيس بوتين إلى ذلك ذات مرة، كذلك تتفق وجهتي النظر الروسية والأمريكية حسبما يقول الضيف حيال قضية الأكراد في سوريا والسعي نحو حلها وضد تصفيتهم.

وحيثما وجه المذيع إلى الضيف سؤالاً عن المقالات الصحفية التي انتشرت مؤخراً في روسيا تناهض الحليف السوري. وعما إذا كان ذلك مؤشراً أن روسيا قد تكون تفكر في تغيير حلفاءها أم هذا عدم رضا عن إدارة القيادة السورية للآزمة، وهي فقط ترى أن القيادة السورية عليها إجراء إصلاحات أو إظهار مرونة أكبر، جاء رد الضيف أن هناك رأى سائد في الأوساط الروسية أن القيادة السورية متصلبة بشأن إجراء الإصلاحات السياسية أكثر من اللازم، مؤكداً أن روسيا تنتظر للأمر على أنه ليس موقف شخصي من الرئيس الأسد بل من القيادة السياسية المحيطة بالأسد من كبار رجال الدولة التي ترفض إجراء هذه الإصلاحات المفروضة.

حينما جرى الحديث عن اعتراض المعارضة التركية على الموقف التركي في التعامل مع الأزمة السورية، كان الرد مدافعاً عن تركيا التي تحملت من وجهة نظره جزء كبير مما حدث في الشرق الأوسط مما بدأ في أول الأمر (وفق تعبيره) أنه ربيع عربي لكن سرعان ما اتضح أنه ليس ربيعاً وأن مشاكله انعكست على تركيا بشكل كبير وخاصة فيما يتعلق باللاجئين، مشيراً أن تركيا وجدت نفسها مضطرة للتحديث مع دول المنطقة لتحقيق السلام وعدم انتظار دول العالم للقيام بهذا الدور، لذلك كما صرح قامت روسيا بتوجيه الدعوة للرئيس الأسد من أجل التوصل إلى الحل وكذلك أرسلت وفوداً لمصر والعراق وليبيا بغرض تقريب وجهات النظر.

من اللافت للنظر أنه لأول مرة تستضيف القناة ضيفاً يمثل وجهة النظر الروسية الرسمية ومع ذلك يبدو ميلاً واضحاً للتفهم للموقف الأمريكي والتركي كما يبدو انتقاداً ضمنياً للقيادة السورية وهو أمر لم يظهر من قبل في اتجاه القناة في المعالجة.

المراجع:

١. سحر يسرى أحمد رجب. دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية

كما نلاحظ أن الرئيس السوري بشار الأسد قام بجمع داعش في سلة واحدة مع من أسماهم شركاء داعش وهم كما ذكر الأمريكان والأتراك والأكراد، مشيراً أن هدف الجميع هو سرقة النفط السوري والقضية قضية مال ونفط كما قال الرئيس الأمريكي ترامب صراحة "على حد تعبير الرئيس الأسد" وليست قضية دفاع عن الحقوق والحريات كما يدعون. مؤكداً أن تاريخ الأمريكان معروف بسرقة ونهب حقوق البلدان الأخرى بما فيها الحقوق السياسية والموارد الطبيعية وهو أمر تاريخي وغير جديد ولكنه يأتي بأشكال أخرى كل مرة وسرقة النفط هو الشكل الصارخ لهذه السياسة الأمريكية.

ووفقاً لما جاء على لسان الأسد في هذا اللقاء فإن أمريكا وأوروبا انتهجتا نفس النهج من قبل في أفغانستان وغازة والعراق وقدمتا الداعم لداعش بينما هي تدعى محاربتها. فالسياسة الأمريكية تعتمد على هذا الأسلوب، وحتى بعد فشلهم في العراق وما حدث في ١١ سبتمبر فإنهم ما زالوا يرسلون وكلاء وداعش هي وكالة أمريكية ظهرت في العراق وسوريا بأسلحة أمريكية الصنع وقد هربوا ملايين من براميل النفط إلى تركيا تحت الحماية الأمريكية.

وقد وصف الأسد الولايات المتحدة بأنها دولة لا تقبل شريك لها في قيادة العالم وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي وظهور القطب الواحد فهي لا تقبل وجود قوى صاعدة مثل الصين والهند وروسيا ودولاً أخرى، بل حتى بريطانيا وفرنسا والدول التي لم تعد قوى عظمى، فهم لا يقبلون الشركاء ولذلك يحاربون الآن في سوريا دون سلاح ومن خلال الوكلاء والحرب ليست من أجل النفط فقط طبعاً.

مقدم الحلقات تطرق إلى أن إسرائيل قد تكون وراء التدخل الأمريكي أولاً لأنها تحتل جزء من هضبة الجولان السورية وثانياً لأن القيادة السورية دائمة الدعم للقضية الفلسطينية وهو أمر يزعج إسرائيل دوماً.

ترى الباحثة أن الأسد حاول أن يبدو خلال اللقاء رئيس متمسك قوى واثق في شعبه حتى أنه يبدو كما لو كان يبالي أحياناً في الإفراط بالظهور بشكل أكثر إنسانية من المعتاد حيث يبدو مستعداً للعفو والتسامح عن المسلحين العائدين لحضن الدولة كما قال موضعاً بلمحة بها مسحة أبوية بعض الشيء، مؤكداً أن العفو جزء أساسي من إعادة الاستقرار وإن سوريا بالفعل مارست العفو منذ سنوات الحرب الأولى عبر عدة قوانين وضعتها الدولة ونجحت وفق تعبيره إلى حد كبير.

حتى فيما يتعلق بالعزلة التي فرضت على سوريا ليس فقط من قبل أمريكا والاتحاد الأوروبي لكن أيضاً من قبل جامعة الدول العربية ودول الخليج كان رد الأسد به مسحة تسامح عالية وتبدو أحياناً مبالغ فيها حين قال إنه يقدر الضغوط التي يتم ممارستها على معظم دول الخليج لإيقاف علاقتها بسوريا من أوروبا والولايات المتحدة.

كما يظهر موقف المذيع المناهض للسياسة التركية في عدة مواضع أخرى في هذا اللقاء لعل أهمها: حين انتقل للحديث عن قضية اللاجئين وكيف تهدد أقرة بوضعهم وعن السياسة التركية تجاه الملف السوري والأمر نفسه بالنسبة لأمريكا والاتحاد الأوروبي الذين وصفهم بالألسنة الشريرة وهو تعبير دارج في اللغة الروسية مؤكداً أن العلاقة بين روسيا وسوريا هي علاقة شراكة وتحالف وليست علاقة تبعية كما يتم الترويج لها في الإعلام الدولي.

حين جرى الحديث عن صفقة القرن التي اعتمدها ترامب وكيف يراها الرئيس الأسد، أكد الأسد أن صفقة القرن هي مولود ولد ميتاً وهي فكرة مرفوضة من قبل شعوب الشرق الأوسط وحتى بعض الحكومات العربية ترفضها لأنها ليست فقط ضارة بالشرق الأوسط بل هي مدمرة له، لكن سياق صفقة القرن يتماشى مع التاريخ الأمريكي كما يرى الأسد الذي يعتقد أن الأمريكي كل قراراته منبعها المصلحة الشخصية البحتة وليس القضية أو المصلحة الوطنية أو الوطن أو القانون الدولي أو حقوق الشعوب وإن صفقة القرن هذه ليست إلا لعبة سياسية لخدمة الانتخابات الأمريكية القادمة.

لا يمكن للباحثة أيضاً أن تغفل قيام القناة باستضافة شخصية سياسية هامة مثل

- في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الإرهاب، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١.
٢. حاتم سليم علاونة. أطر المعالجة الإخبارية للشئون العربية في المواقع الإلكترونية للقنوات الأجنبية الموجهة، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي BBC و DW الألمانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. مج عدد ٢ تشرين الأول ٢٠١٩. يوم الأحد ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٠.
٣. ممدوح عبدالله مكاوي. تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦، دراسة في إطار نظرية الأطر الخبرية ومدخل التسويق السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثامن والخمسون، يناير - مارس ٢٠١٧.
4. Ana, Seon- Kyoung& Grower- Karlak. "How do the News Media Frame Crisis?" A content analysis of crisis news coverage in public relation review" 35, (2009). pp.107- 112 available on: www.Sciencedirect.com. Lee Nem, Jin Melead M. Douglas& Shahv Dhavan. "Framing policy debates, Issudualism, Journalistic Frames, and opinions on communication research", Vol. 35. No. 5, October 2008. pp.695- 718".